العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الخُلقي والأمن النفسي لدى الموهوبين من طلبة المدارس في محافظة عجلون

د. فيصل عيسى عبد القادر النواصره

كلية الآداب والعلوم التربوية/ جامعة عجلون الوطنية/ الأردن

The Relationship Among the Psychological Health, the Congenital Intelligence and the Psychological Security for the Talented Pupils in the Schools of Ajloon Governorate

Dr. Faisal Isa Abdel Qader Al-Nawasra

College of Arts and Educational Sciences\ the National University of Ajloon\ Jordan

Abstract

The study aims at revealing (**The Relationship Among the Psychological Health, the Congenital Intelligence and the Psychological Security for the Talented Pupils in the Schools of Ajloon Governorate).** To achieve the aims, the researcher has employed the test of the psychological health which has been prepared relying on Maslow's theory.

Key words: psychological health, congenital intelligence, psychological security, talented

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الخُلقي والأمن النفسي لدى الموهوبين من طلبة المدارس في محافظة عجلون، ولتحقيق أغراض هذه الدراسة، استخدم الباحث اختبار الصحة النفسية الذي تم إعداده اعتماداً على نظرية ماسلو، واختبار الذكاء الخلقي الذي تم إعداده اعتمادا على قائمة السلوك الخلقي لسوانسون وهل والذي قام الجراح(2003) بتطويره للبيئة الأردنية، واستخدم الباحث اختبار الأمن النفسي لماسلو الذي قام على تعريبه الديواني والديراني(1983)، وتم إيجاد دلالات صدق وثبات هذه المقاييس، وتكونت العينة من 100 طالب وطالبة من طلبة مدارس الموهوبين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتم تحليل البيانات وإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الموهوبين يتميزون بدرجات عالية على مقياس الصحة النفسية والذكاء الخلقي وأبعاده والأمن النفسي الكلي وبعد الشعور بالانتماء ودرجة متوسطة في بعدي الشعور بالأمن والشعور بالحب من أبعاد الأمن النفسي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الدرجات على مقياس الصحة النفسية الكلي والذكاء الخلقي وأبعاده والأمن النفسي الكلي وأبعاده، كما نوقشت النتائج في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة وتم اقتراح بعض التوصيات بناءً على نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، الذكاء الخُلقي، الأمن النفسي، الموهوبين.

المقدمة:

إن الانفجار المعرفي والسكاني وتزايد مخاطر الصراع الناجم عن متغيرات تزايد عدد السكان والحراك الاجتماعي من الريف إلى المدينة والثورة الصناعية والتكنولوجية ومحدودية الموارد الطبيعية وتباين الفروق الفردية بين الأفراد جعل المؤسسات التربوية والبحثية تتناول العلاقة بين الذكاءات المتعددة والموهبة والصحة النفسية والأمن النفسي، لذا جاء البحث ليدرس العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الخلقي والأمن النفسي بين الطلبة الموهوبين.

ولقد أشار ((Hallahan & Kauffman,1992 أن الطلبة الموهوبين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية والنضج الأخلاقي والإحساس القوي نحو قضايا الحق والعدالة والمساواة، كما يمتلك الموهوبون والمتفوقون القدرة على ملاحظة مفارقات الحياة اليومية وإدراك أوجه التناقض وعدم الانسجام في المواقف والحوادث، كما يظهر الموهوبون والمتفوقون حساسية

شديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي، كما يتميز الموهوبون بحدة الانفعالات في استجاباتهم المفرطة للمواقف التي يتعرضون لها والإحساس بالاختلاف عن الآخرين.

إن الحساسية الزائدة وقوة المشاعر هي المظهر الأكثر وضوحاً في النمو العاطفي للطفل الموهوب، كما تظهر لديهم صفة القيادية أي امتلاك قدرة غير عادية في التأثير على الآخرين أو توجيههم من خلال القدرة على التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات والالتزام بها والثقة بالنفس والمخاطرة والمبادرة والتوجه الايجابي لمساعدة الآخرين.

وتتمثل الحساسية الزائدة وقوة المشاعر والانسحاب من المواقف خوفاً على مشاعر الآخرين والمشاركة الوجدانية والتعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق والحماس في أداء المهمات والاستغراق الكلي فيها، كما يتميز الطفل الموهوب بروح التنافس ووضع معايير متطرفة غير معقولة والسعي القهري لبلوغ أهداف مستحيلة وتقييم الذات على أساس الاتجار والإنتاجية، والخوف المرضي من الإخفاق والقصور الذاتي والتقاعس وقصور في إدارة الوقت) جروان، 2004).

ويعرف الأمن النفسي بأنه " شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، له مكانه بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة وغير محبطة" (ديواني، وديراني، 1983).

وعند الإحساس بالأمن النفسي فان المرء يشعر بالاطمئنان والثقة بالنفس حيث يشعر الفرد بأنه ينتمي إلى أسرة، جماعة، ويشعر بالحاجة إلى بناء علاقات عاطفية واجتماعية مع الآخرين (اللبون، 2009).

ويمثل الأمن النفسي قيمة بحد ذاته لدى معظم الناس لأنه يعني تجنب الألم والتحرر من الخوف والقلق، ويتضمن الحاجة إلى الأمن شعور الفرد بأن بيئته آمنة ومشبعة للحاجات وان الآخرين يحبونه ويتقبلون داخل الجماعة، كما ويتشكل الأمن النفسي بفعل أساليب التنشئة الاجتماعية والخبرات الأسرية، وان الخبرات الصادقة الناتجة عن سوء معاملة الطفل تولد عدم الشعور بالأمن والطمأنينة. كما تؤثر العلاقات الأسرية المضطربة والنزعات والمشاحنات بين الوالدين في تكوين شخصية الفرد مما يؤدي إلى الانضمام إلى الجماعات الخارجة عن القانون.

النظريات المفسرة للأمن النفسي

النظرية السلوكية: ترى النظرية السلوكية بان الشعور بالأمن النفسي هو نتيجة لعمليات متتالية من التكيف الخاطئ مع السلوك في عمر مبكر ويعتقد السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف.

النظرية المعرفية: تركز هذه النظرية على دراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لذاته وللأحداث والوقائع التي تقع له، وتركز على النظام النفسي الاجتماعي للفرد وعلى الظروف والتغيرات التي أدت إلى إعاقة نموه والى استخدام العنف للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لكل المعيقات التي تحول دون تحقيق ذاته (عبد العال، 1988).

نظرية التحليل النفسي: يفسر فرويد أن شعور الشخصية بالقلق الدائم نابع عن استحواذ أفكار ملحة لاتهام الذات بعدم الشعور بالأمن والطمأنينة نتيجة لقلق الضمير الناتج عن فشل الأنا في التوفيق بين مطالب اللهو والانا مما يؤدي إلى اضطراب في بناء الشخصية.

النظرية الإنسانية: كما ترى النظرية الإنسانية لماسلو أن الأشخاص الذين حققوا المستوى الأعلى من إشباع حاجاتهم والإنسانية يتمتعون بقدر أكبر من تمييز الحقيقة من الوهم، وهم أكثر تحررا من التفاؤل والتشاؤم، كما إنهم يحكمون على الناس والأحداث والأفكار والاتجاهات المستقبلية بإتقان أكبر.

كما يعبر الذكاء الأخلاقي عن القدرة على فهم الصواب من الخطأ وفقا للأحكام الأخلاقية بمعنى القدرة على إدراك آلام الآخرين والقدرة على ردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والقدرة على السيطرة على الدوافع والإنصات للآخرين (الجراح، 2003).

وقد أضاف جاردنر الذكاء الخُلقي ضمن نظرية الذكاءات المتعددة مبيناً أنه يستلزم رسم حدود لمنطقة متميزة تُدعى الأخلاق حيث يظهر الأشخاص في إطارها مهارات قابلة للقياس ضمن القيم الثقافية التي ينتمي إليها، إذ يعتمد وجود الذكاء الأخلاقي على وجود قدرات واضحة تتفاوت بين الأشخاص ويمثل الذكاء الخُلقي الأفكار الأساسية التي اتفق عليها الباحثون وعلاقتها بالذكاء بمعناه العام.

ويرى جاردنر أن الذكاء الخُلقي يشمل العمليات العقلية التالية:

- الاستعداد للاعتراف بالموضوعات التي ترتبط بقيمة الحياة في أوجهها المتعددة.
- التسهيلات في التحكم في طرق الأداء والتوثيق للرموز التقليدية (العادات والقيم والتقاليد) التي تعالج هذه الموضوعات.
- الالتزام بالتفكير التأملي في هذه الموضوعات.
- القدرات الكامنة للذهاب في ما وراء العادات والتقاليد والقيم على إنتاج تفاعلات إنسانية هامة إلى حدّ كبير.

وبّين جاردنر من خلال دراسته للمبتكرين والقادة المتميزين أن حياة هؤلاء تنويرية وأنهم ألزموا أنفسهم في حدود أخلاقية حول تنفيذ العمل في دوائر وميادين متنوعة، كما يرى جاردنر أن الذكاء الخُلقي يأخذ بعين الاعتبار المبادئ التي لها علاقة بصفة خاصة باحترام حياة الإنسان في أشكالها المختلفة، وهنا يؤكد جاردنر أنه لا يوجد ميثاق أخلاقي محدد ولكنه يرى أن موقف الفرد الذاتي فيما يتعلق بقدسية الحياة والقدرات والنزعات التي تتعلق بقداسة الحياة الإنسانية تمثل الذكاء الخُلقي(جاردنر، 2005).

مكونات الذكاء الخُلقي Moral Intelligence Virtues

وتتمثل مكونات الذكاء الأخلاقي كما وردت في بوربا(Borba,2002):

1- **التمثل العاطفي:** وتشمل الحساسية تجاه مشاعر الآخرين ومساعدة الذين يصيبهم الأذى والمتاعب والتعامل بعطف معهم وإدراك أثر الألم العاطفي للآخرين.
2- **الضمير:** وهو الصوت الداخلي القوي الذي يساعد الفرد على أن يميز بين الصواب والخطأ ويبقى على الحلول النزيهة والإحساس بالكرامة والمسؤولية والتمييز بين الصواب والخطأ.
3- **الرقابة الذاتية:** هي تنظيم الأفكار أو الأعمال بحيث تساعد الشخص على التخلص من الضغوط الداخلية والخارجية وعمل ما هو صواب وأخلاقي.
4- **الاحترام:** وهو قدرة الشخص على معاملة الآخرين بطريقة ودية وبحيث تردعه هذه الطريقة عن العنف والظلم والكراهية مما يجعل الشخص يُقدر مشاعر الآخرين وتصبح جزءاً من حياته اليومية.
5- **العطف:** هو الاهتمام بمشاعر الآخرين من خلال إدراك حاجاتهم واهتماماتهم والضرر الذي وقع بهم.
6- **التسامح:** هو احترام حرية وحقوق الآخرين حتى الذين تختلف معهم في الرأي.
7- **العدالة:** التعامل مع الآخرين بعدالة ودون تحيز مع التفتح الذهني في التعامل مع الآخرين بغض النظر عن الجنس أو الحضارة أو الوضع الاقتصادي أو المقدرة أو المعتقدات (Borba,2002).

مشكلة الدراسة

تنبثق مشكلة الدراسة من تفاوت نتائج الدراسات التي تناولت الصحة النفسية بين الطلبة سواء الموهوبين والعاديين وعلاقتها بالذكاء الخُلقي والأمن النفسي ويظهر ذلك بوضوح في دراسة واختلاف مجتمع الدراسة والعينة لدى كل منها، لذا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في دراسة العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الخُلقي والأمن النفسي لدى الموهوبين من طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة عجلون/الأردن.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الصحة النفسية الكلي والذكاء الخُلقي وأبعاده والأمن النفسي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين؟

2- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq .05$)بين الصحة النفسية والذكاء الخُلقي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين؟

3- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq .05$)بين الصحة النفسية والأمن النفسي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين؟

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية للبحث في أن الطفل الموهوب يمثل ثروة وطنية في غاية الأهمية لابدّ من استغلالها وعدم إهمالها، ومما لا شك فيه أن الصراع الحالي والمستقبلي بين الدول محكوم بقدراتها في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والعسكرية، كما يسهم الموهوبون والمتفوقون في رفاه المجتمع وتنميته وضمان أمنه وتطوره.

كما تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها تجمع بين متغيرات حديثة عالمية عن الموهوبين فهي:

- تزود الباحثين بالأدب النظري العالمي عن الصحة النفسية للطفل الموهوب.
- تزود الباحثين بإطار نظري ودراسات سابقة حول العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الخُلقي والأمن النفسي لدى الموهوبين لهذه الفئة مما يمكن المختصين من التعامل مع الطالب الموهوب بطريقة علمية سليمة.

كما تتضح الأهمية التطبيقية للبحث في توضيح أهمية ودور الصحة النفسية لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية ومستقبله المهني.

التعريفات النظرية والإجرائية

الصحة النفسية (نظرياً)

"حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً وشخصياً وانفعالياً واجتماعياً مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوياً ويكون سلوكه عادياً بحيث يعيش بسلام (زهران، 1988).

الصحة النفسية (إجرائيا)

فهو الدرجة التي تحصل عليها الطالب على مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذا البحث.

الذكاء الخلقي:هو ما يقدمه الآباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير تنمي العطف والرحمة والاحترام.

الذكاء الخُلقي(إجرائيا): هو ما يقيسه اختبار الذكاء الخُلقي الذي قام الباحث بتطويره بناءً على قائمة السلوك الأخلاقي التي تم تطويرها والتحقق من دلالات صدقها وثباتها على عينة الدراسة الحالية.

الأمن النفسي: هو عبارة عن مستوى شعور الفرد بالأمن النفسي، والتحرر من الخوف، والقلق، والاضطراب، وهو أحد دعائم الصحة النفسية للفرد.

ويعرف إجرائيا: مقدار الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس ماسلو (Maslow) للشعور بالأمن النفسي.

الموهوبون(تعريف مكتب التربية الأمريكي):

الأطفال الموهوبون المتفوقون هم أولئك الذين يعطون دليلاً على قدرتهم على الأداء المرتفع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات(Clark,1992) و(جروان، 2004).

الطفل الموهوب (إجرائياً): هو الطفل الذي تم تشخيصه على أنه موهوب من قبل وزارة التربية والتعليم ويدرس في مدارس الملك عبدالله للتميّز (يكون تحصيله الدراسي مرتفعاً، ويخضع لاختبار ذكاء جمعي).

محددات الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالمحددات التالية:

1- اقتصرت نتائج الدراسة الحالية على طلبة مدارس الموهوبين في الأردن للعام الدراسي 2015/2014 الذين تم شمولهم بالدراسة الحالية.

2- تعمم نتائج هذه الدراسة بما توفره أدوات البحث من دلالات سيكومترية مثل الصدق والثبات.

الدراسات السابقة

لقد تم استعراض الدراسات السابقة التي بحثت العلاقة بين الصحة النفسية والامن النفسي والعلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الخُلقي وحسب التسلسل الزمني لهذه الدراسات كما يلي:

الدراسات السابقة المتعلقة بالأمن النفسي

في دراسة قام بها سمين (1997) استهدفت التعرف على العلاقة الارتباطيه بين الصحة النفسية والأمن والتحمل النفسي على عينة تألفت من (350) طالباً من طلاب الجامعات للمراحل المنتهية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث ثلاثة مقاييس أحدهما اختبار ماسلو (الشعور – عدم الشعور بالأمن) ومقياس التحمل النفسي ومقياس الصحة النفسية المعد من قبل الباحث، وبعد تحليل البيانات إحصائيا باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين والانحدار المتعدد، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغيرات البحث الثلاثة والتحمل النفسي متغيراً وسيطاً يحول دون حدوث التأثيرات السلبية المتوقعة التي يحدثها الأمن النفسي عن الصحة النفسية وأن الصحة النفسية وظيفة للتحمل والأمن النفسيان ودالة لهما.

كما أجرى(الوشلي، 2003) دراسة هدفت للكشف عن الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها وقوة تحمل الشخصية، وكانت عينة الدراسة (409) طالباً وطالبة ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس للضغوط النفسية، استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية: معادلة الفاكرونباخ لمعرفة ثبات المقاييس والتكرارات والنسب المئوية وحدود الثقة للنسبة المئوية في مجتمع الدراسة. تبين من الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية بين الدرجة الكلية للصحة النفسية وكل من أساليب التعامل التالية: التوجه نحو المشكلة لحلها سلوكياً والتوجه نحو المشكلة لحلها معرفياً وانفعالياً والرجوع للدين والبحث عن المعلومات والدعم الاجتماعي واختبار(ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

وفي دراسة قام بها (عبدالله، 2010) هدفت إلى معرفة الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين /نينوى وكانت عينة الدراسة (218 طالباً)، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي الذي أعده مطلك 1994 ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي بناه جابر 1995 بعد إيجاد دلالات صدقه وثباته. أشارت النتائج إلى أن طلاب معهد إعداد المعلمين بالأمن النفسي بدرجة أعلى من المتوسط، كما أن متوسط درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي أعلى من المتوسط، كما تبين وجود علاقة طردية بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي.

الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الخُلقي

وفي دراسة قام بها (الشمري، 2007) لقياس العلاقة الارتباطيه بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية بلغت العينة 400 طالباً وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من ثماني كليات وتم استخدم مقياس الذكاء الأخلاقي اعتماداً على نظرية بوربا للذكاء لأخلاقي. توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة فضلاً عن عدم وجود فرق في الذكاء الأخلاقي على متغيري (ذكور – إناث) واختصاص (علمي، إنساني).

أما بوربا فقامت بدراسة (Borba,2000 (استهدفت قياس العلاقة الارتباطيه بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين تألفت عينة الدراسة من (2000) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية في مدينة نيويورك. قامت الباحثة بعمل مقياساً للذكاء الأخلاقي ومن ابرز النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية.

وفي دراسة قامت بها (العبيدي، والانصاري، 2011) تهدف إلى التعرف على الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي تكونت العينة من (500) تلميذ وتلميذه (252) ذكور و(248) إناث، وتم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس التوافق النفسي، بعد المعالجة الإحصائية تبين أن طلبة الصف السادس يتمتعون بالذكاء الأخلاقي أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يتمتعون بتفوق دراسي كما تبين وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الأخلاقي والتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

في دراسة قام بها (Khademi, Ghasemian & HassanZadeh,2014) هدفت إلى التحقق من العلاقة بين المرونة النفسية والذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية لدى موظفي الضريبة في إيران وتكونت العينة من (127) تم اختيارهم قصديا وتم استخدام مقياس المرونة النفسية لكونر دافيدسون ومقياس الذكاء الأخلاقي لكيل ولينك ومقياس رايف للسعادة النفسية. بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين المرونة النفسية والذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية، كما أشارت النتائج إلى أن الذكاء الأخلاقي يتنبأ بالسعادة النفسية.

في دراسة قام بها(Farhan,Dasti & SayeedKhan,2015) هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية وكانت العينة (75) مشاركا من الجامعات الحكومية والخاصة في كلية العلوم الصحية، تم استخدام مقياس الذكاء الخلقي ومقياس الخصائص الاجتماعية الديموغرافية ومقياس رايف للسعادة. أشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية ارتباطيه بين مستوى الذكاء الأخلاقي الكلي والسعادة النفسية.

في دراسة قام بها (مقدادي، 2015)هدف إلى التعرف على علاقة التفكير الخلقي بكل من الوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من 237 طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة الباحة / السعودية، استخدم الباحث مقياس التفكير الخلقي والوجود النفسي والسلوك الاجتماعي الايجابي بعد إيجاد دلالات صدقه وثباته.أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى التفكير الخلقي والوجود النفسي الممتلئ.

مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة الموهوبين في مديرية تربية عجلون لعام 2015/2014 حيث تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين ومن نوع العينة الحصصية، وتكونت من 100طالب وطالبة من الصفوف السابع والتاسع والأول ثانوي من مدرسة الملك عبدالله للتميز/عجلون، كما في الجدول (1).

جدول (1) أعداد الطلبة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الجنس		الصف			المجموع
			السابع	التاسع	الأول ثانوي	
موهوب	الجنس	ذكر	16	22	14	52
		انثى	20	10	18	48
المجموع			36	32	32	100

أدوات الدراسة

1- مقياس الصحة النفسية

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الصحة النفسية اعتماداً على الإطار النظري للنظرية الإنسانية لماسلو والذي طوره سيد يوسف للبيئة العربية ويتضمن هذا المقياس مدى توفر الصحة النفسية لدى الطلبة ومدى القدرة على التكيف مع مواقف الحياة، وتكون المقياس من15فقرة، وقد تم الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي وهي (دائما، غالباً، أحياناً، نادراً، نادراً جداً) متدرجة من (5 – 1) حيث كانت العلامة الكلية من(5)ودرجة القطع أعلى من (3.5) مرتفع وبين (2.5– 3.5) متوسط وأقل من (3.5) منخفض. كما تم إيجاد العلامة الكلية من5.

دلالات صدق وثبات المقياس

صدق المقياس

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس من خلال:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس الذي بصورته النهائية على ستة محكمين من حملة الدكتوراه في الإرشاد والتربية الخاصة والقياس والتقويم في جامعة عجلون الوطنية وذلك للتحقق من ملاءمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، وقد تم تعديل الصياغة اللغوية للفقرات (15، 2، 8) بناءً على ملاحظات المحكمين وبما يتناسب مع البيئة الأردنية.

ثبات المقياس:

كما تم حساب معامل الثبات لمقياس الصحة النفسية من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية 34 طالباً وطالبةً، ثم إعادة التطبيق بعد أسبوعين على نفس المجموعة ثم حساب معامل ارتباط بيرسون، كما تم إيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردي، زوجي) تبين من نتائج التطبيق أن معاملات الارتباط كانت بطريقة إعادة التطبيق (.89) وبطريقة التابع: النصفية (.87).

- مقياس الذكاء الخُلقي

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الذكاء الخُلقي الذي تم تطويره اعتماداً على الإطار النظري لنموذج بوربا (Borba,2003) وقائمة السلوك الخُلقي لسوانسون وهل (Swanson& Hell,1993) التي قام الجراح (2003)بتطويرها إلى البيئة الأردنية، والمشار إليها في الأدب النظري، كما أضاف الباحث عدداً من الفقرات لهذا المقياس لتتناسب مع الخصائص الخُلقية للطلبة الموهوبين، وهو يتكون من (20) فقرة ويقيس أبعاد هي:

1- التمثيل العاطفي ويتكون من ثلاث فقرات هي (7، 9، 15).
2- الضمير ويتكون من أربع فقرات هي (3، 5، 18، 19).
3- الاحترام والتعاون ويتكون من أربع فقرات هي (2، 13، 11، 12).

4- المراقبة الذاتية ويتكون من ثلاث فقرات هي (8، 14، 16).
5- التعاطف ويتكون من فقرتين هما (4، 6).
6- التسامح ويتكون من فقرتين هما (17، 20).
7- العدالة ويتكون من فقرتين هما (1، 10).

دلالات صدق المقياس وثباته

صدق المحتوى

أ- أعد الباحث فقرات المقياس اعتماداً على الإطار النظري لنموذج بوربا (Borba,2003) وقائمة السلوك الخُلقي لسوانسون وهل (Swanson& Hell,1993)التي قام الجراح (2003)بتطويرها إلى البيئة الأردنية وقام بتطويرها (النواصره، 2008) بما يتناسب مع الموهوبين، حيث تكون المقياس المقترح من 22 فقرة.

ب- تم عرض المقياس بصورته الأولية على لجنة تحكيم مكونة من(6) أساتذة من جامعة العلوم الإسلامية وجامعة عجلون الوطنية، حيث طلب الباحث من لجنة التحكيم الحكم على مدى ملاءمة الفقرات ومدى ارتباط الفقرة بالبعد الذي وضعت لقياسه، ثم عُرضت على مدقق لغوي لغاية التأكد من الدقة والسلامة اللغوية.ونتيجة لما أشار إليه المحكمون تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وهي الفقرة رقم (2، 3، 7، 8، 12) وتم حذف الفقرات رقم (6، 11). وبهذا أصبح عدد الفقرات (20) فقرة موزعة على النحو التالي:

البعد الأول: التمثيل العاطفي (3) فقرات.
البعد الثاني: الضمير ويتكون من (4) فقرات.
البعد الثالث: الاحترام والتعاون ويتكون من (4) فقرات.
البعد الرابع: المراقبة الذاتية ويتكون من(3) فقرات.
البعد الخامس: التعاطف ويتكون من (فقرتين).
البعد السادس: التسامح ويتكون من (فقرتين).
البعد السابع: العدالة ويتكون من (فقرتين).

تعتبر أبعاد مقياس الذكاء الخُلقي سمات وخصائص عامة تُميز بين الطلبة على اختلاف قدراتهم في عملية الاستدلال الأخلاقي، وقد أشار لها بوربا(Borba,2003) باعتبارها فضائل أخلاقية تشمل التمثيل العاطفي والضمير والاحترام والمراقبة الذاتية والتعاطف والتسامح والعدالة.

ت- كما تم عرض الفقرات على عينة مكونة من 30 طالباً وطالبة من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز /عجلون ومدارس العاديين من الصفوف السابع (10طلاب) والثامن (10 طلاب) والأول الثانوي (10 طلاب)، ولم يقدم الطلبة أي ملاحظات تذكر على فقرات هذا المقياس.

كما تم التأكد من صدق البناء للأداة وذلك بحساب معامل الارتباط بين البعد والعلامة الكلية للمقياس كما في الجدول (2).

الجدول (2) معامل الارتباط بين الأبعاد والعلامة الكلية لمقياس الذكاء الخُلقي

البعد	التمثيل العاطفي	الضمير	الاحترام والتعاون	الرقابة الذاتية	التعاطف	التسامح	العدالة
التمثيل العاطفي							
الضمير	.551(**)						
الاحترام والتعاون	.633(**)	.807(**)					

الرقابة الذاتية	.619(**)	.814(**)	.767(**)				
التعاطف	.499(**)	.753(**)	.782(**)	.704(**)			
التسامح	.489(**)	.718(**)	.671(**)	.728(**)	.588(**)		
العدالة	.518(**)	.749(**)	.760(**)	.704(**)	.722(**)	.569(**)	
الذكاء الخلقي ككل	.727(**)	.915(**)	.923(**)	.889(**)	.840(**)	.790(**)	.834(**)

**** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤ 01،)**

لقد انحصرت قيم معامل ارتباط بيرسون لأبعاد الواردة في الجدول **(6)** بين0.923–0.489 وهي جميعاً دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≤ 0,01)، كما يتضح من الجدول **(2)**مدى الارتباط بين الأداء على البعد والأداء على الأبعاد الأخرى في نفس المقياس، كما يبين مدى الارتباط بين كل بعد والأداء إلى مقياس الذكاء الخُلقي الكلي ويتبين أن جميع هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≤ 0,01) مما يؤكد على تمتع أداة المقياس بدرجة عالية من الصدق البناء (على اعتبار أن الاختبار الكلي هو المحك).

ثبات المقياس:

كما تم حساب الثبات لمقياس الذكاء الحلقي من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية 40 طالباً وطالبةً من الطلبة الموهوبين والعاديين، ثم إعادة التطبيق بعد أسبوعين على نفس المجموعة ثم حساب معامل ارتباط بيرسون، كما تم إيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردي، زوجي) تبين من نتائج التطبيق في أن معاملات الارتباط كان وفق الجدول (3).

جدول (3): معامل ارتباط بين الأبعاد والعلامة الكلية لمقياس الذكاء الخلقي الكلي

البعد	ثبات الإعادة	ثبات التجزئة النصفية
التمثيل العاطفي	**0.70**	**0.73**
الضمير	**0.75**	**0.69**
الاحترام والتعاون	**0.74**	**0.79**
الرقابة الذاتية	**0.73**	**0.69**
التعاطف	**0.75**	**0.76**
التسامح	**0.76**	**0.78**
العدالة	**0.71**	**0.67**
الذكاء الخلقي ككل	**0.80**	**0.81**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الإعادة تتراوح بين (0.70 – 0.76) بين الأبعاد و0.80 على معامل الثبات للذكاء الخلقي الكلي. كما تم حساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية وقد تراوحت معاملات الارتباط بين(0.67 – 0.79) بين الأبعاد و0.81 على معامل الثبات للذكاء الخلقي الكلي وتعتبر هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وتعتبر هذه المعاملات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

5- مقياس الشعور بالأمن النفسي

يؤكد سوليفان (Sulivan) على أن الهدف الأساسي للسلوك البشري هو إشباع الحاجات (Freedman,1972) وفي هذا الإطار يشير الدسوقي (1979) إلى أن ما يحتاجه الأطفال من الناحية النفسية هو الشعور بالآمن العاطفي، بمعنى أنهم يحتاجون إلى الشعور بأنهم محبوبون كأفراد مرغوب فيهم وأنهم موضع حب واعتزاز، حيث تظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها، وان خير من يقوم على إشباعها خير قيام هما الوالدان، ويؤكد كذلك زهران (1977)أنه من الواجبات الأساسية للأسرة توفير

الأمن النفسي للفرد الذي يعتبر من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية ايجابية متزنة ومنتجة.

تم استخدام مقياس ماسلو للشعور بالأمن والشعور بعدم الأمن والمعرب من قبل الديواني والديراني(1983) ليتناسب والبيئة الأردنية، تكون الاختبار من 75 فقرة موزعة على 3 أبعاد كل بعد 25 فقرة منها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبي، تم إيجاد دلالات صدق وثبات للمقياس حيث تم استخراج ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق وكان معامل الارتباط 0.84 عند مستوى الدلالة 0.03 كما تم استخراج ثبات المقياس بالطريقة النصفية وأظهر المقياس ثباتاً عالياً مقداره 0.86 عند مستوى الدلالة 0.02، كما تم إيجاد صدق المقياس من استخراج دلالات الصدق التلازمي مع مقياس مينسوتا الإرشادي حيث تبين أن معامل الارتباط بين الدرجة على المقياسين 0.46 كما قام اللبون باستخدام هذا المقياس في دراسته (اللبون، 2009).

دلالات صدق وثبات المقياس

تم التحقق من دلالات صدق وثبات المقياس لغايات الدراسة الحالية:

صدق المحتوى

تم عرض المقياس على لجنة من المختصين في علم النفس والتربية الخاصة مكونة من 6 خبراء من أعضاء هيئة التدريس في جامعة عجلون الوطنية والعلوم الإسلامية واليرموك، تبين أن هناك اتفاق على 95% من فقرات المقياس وبناءً على رأي المحكمين تم حذف فقرتين من المقياس وبقي 73 فقرة موزعة على النحو التالي:

1. بُعد الشعور بالأمن وتكزن من الفقرات من 1 إلى 25.
2. بُعد الشعور بالانتماء وتكون من الفقرات من 26 إلى 50.
3. بُعد الشعور بالحب وتكون من الفقرات من 51الى 73.

صدق البناء

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالباً من الطلبة الموهوبين الذين تم استبعادهم من العينة وتم إيجاد قيم معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد والمقياس الكلي وارتباط الأبعاد مع بعضها البعض كما في الجدول(4)

جدول (4): معامل ارتباط بين الابعاد والعلامة الكلية لمقياس الأمن النفسي الكلي

البعد	الشعور بالأمن	الشعور بالانتماء	الشعور بالحب
الشعور بالأمن	**1**		
الشعور بالانتماء	**.791(**)**	**1**	
الشعور بالحب	**.598(**)**	**.546(**)**	**1**
الأمن النفسي ككل	**.913(**)**	**.892(**)**	**.816(**)**

****دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)**

تبين من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.456- 0.913)وجميع هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01).

ثبات المقياس

تم حساب الثبات لمقياس الشعور بالأمن النفسي من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية مكونة من 30 طالباً وطالبةً من الطلبة الموهوبين ثم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على نفس المجموعة ثم حساب معامل ارتباط بيرسون كما تم إيجاد معامل الثبات بالطريقة التجزئة النصفية(فردي، زوجي)وتبين من نتائج التطبيق أن معاملات الارتباط كانت وفق الجدول(5).

جدول (5): معامل الارتباط بين الأبعاد والعلامة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي الكلي

البعد	ثبات الإعادة	ثبات التجزئة النصفية
الشعور بالأمن	0.81	0.79
الشعور بالانتماء	0.85	0.78
الشعور بالحب	0.82	0.82
الأمن النفسي ككل	0.87	0.83

يتضح من الجدول(5) أن معاملات ثبات الإعادة تراوحت بين(0.81–0.85) بين الأبعاد و0.87 على معامل الثبات للشعور بالأمن النفسي الكلي، كما تم حساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية وتراوحت معاملات الارتباط بين(0.79–0.82) بين الأبعاد و0.83 على معامل الثبات للشعور بالأمن النفسي الكلي وتعتبر هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية: تم إعداد البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج spss وذلك من أجل:

- حساب معاملات الثبات لمقياس الدراسة بإعادة التطبيق باستخدام معامل ارتباط بيرسون وإيجاد دلالات صدق المقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين البعد مع المقياس الكلي، ومدى دلالة ذلك إحصائياً.
- كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأداء على مقياس الصحة النفسية والذكاء الخُلقي الكلي وأبعاده والامن النفسي الكلي وأبعاده.
- كما تم حساب العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي والذكاء الخُلقي والأمن النفسي بين الموهوبين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومدى دلالة ذلك إحصائياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: كان السؤال الأول في الدراسة ينص: **(ما مستوى الصحة النفسية الكلي والذكاء الخُلقي وأبعاده والأمن النفسي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين؟).**

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للذكاء الخلقي الكلي لدى الطلبة الموهوبين كما في الجدول رقم (6)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للأمن النفسي الكلي لدى الطلبة العاديين كما في الجدول رقم (7)، وتم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للصحة النفسية لدى الطلبة الموهوبين كما في الجدول رقم (8).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للذكاء الخلقي الكلي لدى الطلبة الموهوبين

البعد	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي المئوي	الانحراف المعياري
التمثيل العاطفي	3.57	71.4	.917
الضمير	3.61	72.2	1.112
الاحترام والتعاون	3.58	71.6	1.163
الرقابة الذاتية	3.56	71.2	1.164
التعاطف	3.74	74.8	1.288
التسامح	3.59	71.8	1.126
العدالة	3.57	71.4	1.346
الذكاء الخلقي ككل	3.58	71.6	1.026

يتضح من الجدول (6) أن مستوى الذكاء الخلقي الكلي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين مرتفعاً في جميع الابعاد عند درجة القطع 3.5.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للأمن النفسي الكلي لدى الطلبة الموهوبين

البعد	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي المئوي	الانحراف المعياري
الشعور بالأمن	3.45	69	.486
الشعور بالانتماء	3.63	72.6	.540
الشعور بالحب	3.18	63.6	.565
الأمن النفسي ككل	3.43	68.6	.472

يتضح من الجدول (7) أن مستوى الأمن النفسي الكلي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين متوسطاً في جميع الابعاد باستثناء بعد الشعور بالانتماء حيث كان مرتفعاً.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للصحة النفسية لدى الطلبة الموهوبين

البعد	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي المئوي	الانحراف المعياري
الصحة النفسية	4.00	80	.726

يتضح من الجدول (8) أن مستوى الصحة النفسية الكلي لدى الطلبة الموهوبين مرتفعاً.

ويتضح من الجداول (6، 7، 8) أن مستوى الصحة النفسية والذكاء الخُلقي وأبعاده والأمن النفسي وأبعاده باستثناء بعد الشعور بالأمن وبعد الشعور بالحب بين الطلبة الموهوبين كان مرتفعا وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (العبيدي، والأنصاري، 2011) التي أشارت إلى أن الذكاء الأخلاقي مرتفعاً بين أفراد طلبة الصف السادس الابتدائي (العينة)، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(عبدالله، 2010)التي أشارت أن مستوى الأمن النفسي طلاب معهد المعلمين مرتفعاً. ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية إلى أن الطلبة الموهوبين أكثر تطوراً من الأطفال العاديين في نفس العمر الزمني، فهم يتوخون الكمال في إتقان العمل ولديهم التفكير التأملي ويتعلمون ويفكرون بشكل أسرع، لذا ظهر مستوى الذكاء الخلقي والأمن النفسي والصحة النفسية لديهم مرتفعاً، كما يعتمد الذكاء الخُلقي والامن النفسي في المجتمعات العربية على نوعية الخبرات وأساليب التنشئة الاجتماعية والتربية الدينية التي تساعد الطفل على الشعور بالأمن النفسي وبناء تقدير مرتفع للذات والحصول على درجات مرتفعة في الصحة النفسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

كان السؤال الرابع في الدراسة ينص: **(هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq .05$)بين الصحة النفسية والذكاء الخُلقي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين؟).**

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الخُلقي وأبعاده بين الموهوبين، كما في الجدول رقم (9).

جدول (9): العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الخُلقي بين الموهوبين

البعد	الإحصائي المستخدم	الصحة النفسية
التمثيل العاطفي	معامل الارتباط ر	.209(*)
	الدلالة الإحصائية	.037
الضمير	معامل الارتباط ر	.156

	الدلالة الإحصائية	.120
الاحترام والتعاون	معامل الارتباط ر	.178
	الدلالة الإحصائية	.077
الرقابة الذاتية	معامل الارتباط ر	.256(*)
	الدلالة الإحصائية	.010
التعاطف	معامل الارتباط ر	.056
	الدلالة الإحصائية	.582
التسامح	معامل الارتباط ر	.174
	الدلالة الإحصائية	.084
العدالة	معامل الارتباط ر	.216(*)
	الدلالة الإحصائية	.031
الذكاء الخُلقي الكلي	معامل الارتباط ر	.197(*)
	الدلالة الإحصائية	.050

يتبين من الجدول (9) أنه توجد علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائيا بين مستوى الصحة النفسية الكلي والذكاء الخُلقي الكلي على أبعاد (التمثيل العاطفي والرقابة الذاتية والعدالة)، كما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الصحة النفسية الكلي والذكاء الخُلقي الكلي على أبعاد (الضمير والاحترام والتعاون والتعاطف والتسامح) من أبعاد الذكاء الخُلقي، تتفق هذه الدراسة مع دراسة (الشمري، 2007) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة جامعة بغداد، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (بوربا، 2008) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية، كما وتتفق مع دراسة (العبيدي، والأنصاري، 2011) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الأخلاقي والتوافق النفسي والدراسي لدى طلبة الصف السادس الأساسي، كما وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (مقدادي، 2015) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى التفكير الخلقي والوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة جامعة الباحة. ويمكن تفسير نتائج هذه الدراسة باعتبار الذكاء الخلقي يقوم على التمثل العاطفي والضمير والرقابة الذاتية والاحترام والعطف والتسامح والعدالة وهي تعتبر أبعاد مهمة في الشعور بالصحة النفسية والوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي، حيث تساعد الطالب على اجتياز مراحل النمو بكل ايجابية مما ينعكس على صحته النفسية وتوافقه الاجتماعي من خلال تكوين علاقات جيدة مع رفاقه ومدرسه في بيئة المدرسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

كان السؤال الخامس في الدراسة ينص:**(هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq .05$)بين الصحة النفسية والأمن النفسي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين؟).**

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد العلاقة بين الصحة النفسية والأمن النفسي وأبعاده بين الموهوبين كما في الجدول رقم (10).

جدول (10): العلاقة بين الصحة النفسية والأمن النفسي بين الموهوبين

البعد	الإحصائي المستخدم	الصحة النفسية
الشعور بالأمن	معامل الارتباط ر	.485(**)
	الدلالة الإحصائية	.000

الشعور بالانتماء	**معامل الارتباط ر**	**.502(**)**
	الدلالة الإحصائية	**.000**
الشعور بالحب	**معامل الارتباط ر**	**.309(**)**
	الدلالة الإحصائية	**.002**
الأمن النفسي ككل	**معامل الارتباط ر**	**.485(**)**
	الدلالة الإحصائية	**.000**

ويتبين من الجدول (10) أنه توجد علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائيا بين مستوى الصحة النفسية الكلي والأمن النفسي الكلي وأبعاده، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (سمين، 1997) التي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الصحة النفسية والشعور بالأمن النفسي والتحمل النفسي لدى طلبة السنة الرابعة في الجامعة، كما وتتفق مع دراسة (الواشلي، 2003) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية للصحة النفسية والتوجه نحو حل المشكلة سلوكيا ومعرفيا وانفعاليا والرجوع للدين والبحث عن المعلومات والدعم الاجتماعي. ويمكن تفسير نتائج هذه الدراسة بأن الأفراد الذين يتمتعون بالصحة النفسية الجيدة لديهم القدرة على السيطرة على انفعالاتهم ويقيّمون أحداث الحياة الضاغطة أو المهددة بصورة ايجابية، كما يساعد الشعور بالأمن النفسي على خفض التوتر وإشباع الدافع والاتزان الانفعالي والقدرة على التلاؤم والتكيف مع البيئة الخارجية من خلال مواجهة الإحباط، كما تساعد الصحة النفسية الفرد على المثابرة واتخاذ القرار بعيداً عن التناقض وفهم نفسه والآخرين مما يجعله يتجنب السلوك الخاطئ ويسلك السلوك السوي.

التوصيات

في نهاية البحث يوصي الباحث بما يلي:

- ايلاء الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي(خدمات الصحة النفسية) أهمية أكبر في المدارس العادية والمدارس الخاصة للموهوبين.
- إجراء دراسات مقارنة على فئات أخرى من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

- الشمري، عمار عبد علي حسن (2007) **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- العبيدي، عفراء، والأنصاري، سهام، (2011)، **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق والنفسي الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي**، مجلة البحوث التربوية، 31، ص(96-74).
- اللبون، علي، (2009)، **أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلي الانفعالي السلوكي في الأفكار اللاعقلانية والأمن النفسي لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن**، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة اليرموك.
- النواصره، فيصل، (2008)، **الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخُلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية / الأردن.
- الوشلي، أمة الله، (2003)، **الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء وعلاقتها بالضغوط النفسي**، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء- اليمن.
- بوربا، ميشيل، (2003)، بناء الذكاء الأخلاقي، ترجمة سعد الحسني، العين: عمان دار الكتاب الجامعي.

-جاردنر، هوارد، (2005)، **الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين**، ترجمة عبد الحكيم الخزامي القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- الجراح، عبد الناصر، (2003)، **أثر برنامج تدريبي في ما وراء المعرفة الأخلاقية على تطوير المعرفة فوق الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى فئة من طلبة جامعة اليرموك**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

- جروان، فتحي، (2004)، **الموهبة والتفوق والإبداع**، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر.

- دواني، كمال، وديراني، عيد، (1983)، **اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي دراسة صدق للبيئة الأردنية**، مجلة دراسات العلوم التربوية، 10(2)، 47-56.

ـ سمين، زيد بهلول (1997)، **الأمن والتحمل النفسي وعلاقتها بالصحة النفسية**، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

- عبد العال، سيد، (1988)، **نظريات علم النفس والمداخل الأساسية لدراسة السلوك الإنساني**، القاهرة، مكتبة سعيد رأفت.

- عبدالله، مهنا، (2010)، **الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد المعلمين /نينوى**، مجلة التربية والعلم، المجلد (17)، العدد(3)، ص(360-384).

ـ مقدادي، يوسف موسى، (2015)، **التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الايجابي**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، العدد 3، ص(269-284).

- Borba, M (2000). Parents Do Make A difference. San Francisco, Jessy – Bass.

- Borba, M (2002). Building Moral Intelligence, The Seven Virtues That Teach Kids To Do the Right Thing. Awiley Impaint, Jessey – Bass.

- Clark,B،(1992),**Growing up Gifted**،Fourth Edition, New York: Macmillan Publishing Company.

- Kauffman, J. M., & Hallahan, D. P. (1992). Deinstitutionalization and mainstreaming exceptional children. In M. C. Alkin (Ed.), *Encyclopedia of educational research* (6th Ed.) (pp. 299-303). New York: MacMillan.

- Farhan1, Rabia, Dast, Rabia Khan1, M. Nasar Sayeed،(2015), **Moral Intelligence and Psychological Wellbeing in Healthcare Students**، Journal of Education Research and Behavioral Sciences Vol. 4(5), pp. 160-164.

- Available online at http://www.apexjournal.org